

في تقريره المقدم لأعضاء مجلس الأمن

وكيل الأمم المتحدة يطالب بوقف فوري لإطلاق النار في اليمن

المجاعة تهدد اليمنيين وتدعو المجتمع الدولي للتحرك

حظي الجانب الإنساني والأغاثي الذي تعاني منه اليمن منذ بداية العدوان السعودي البربري الحاقق على بلادنا باهتمام دولي كبير وخاصة في احاطة المبعوث الدولي لليمن اسماعيل ولد شيخ احمد لمجلس الامن في دورته الاعتيادية الخميس الموافق 26 يناير 2017م اثر جولته في المنطقة لإيقاف الحرب وإحلال السلام في اليمن .

هذا وتنتشر صحيفة «الميثاق» نص احاطة السيد ستيفن اوبراين - وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية والإغاثة بمجلس الامن التي كشفت الحالة الإنسانية الصعبة التي يعاني منها الشعب اليمني نتيجة جرائم العدوان السعودي التي يرتكبها بدم بارد ضد الأطفال والنساء، وتدمير البنية التحتية. نص كلمة منسق الشؤون الإنسانية كما وردت مترجمة:

السعودية منعت السفن من الوصول إلى الموانئ اليمنية

السلع الغذائية الأساسية والأدوية لا يمكن استيرادها بسبب القيود التي فرضتها دول العدوان

تحققت الأمم المتحدة من 325 هجوماً على المدارس والمرافق الصحية والطرق والجسور والزابار



للشخص الواحد .

ان 25 مليون موظف حكومي بمن في ذلك الممرضون والأطباء والمدرسون ما عادوا يحصلون على الرواتب بشكل منتظم . صحيح ان الاموال وصلت الى عدن في بداية هذا الشهر ، ولكن لا معلومات تفيد بأنها ستصل الى الموظفين الحكوميين في كافة المحافظات .

ان الاقتصاد في اليمن وأزمة السيولة هذه المشاكل تعني ان مصاعب الشعب اليمني ستتفاقم . ان 90% من السلع الغذائية في اليمن والوقود يتم استيرادها من الخارج وان 40% فقط من هذه السلع تصل الى البلد ، على سبيل المثال محصول القمح بات الآن أكثر بنسبة 25% مقارنة بفترة ما قبل الأزمة . اسعار النفط زادت بنسبة 33% .

ان الانخفاض الحاد في الاحتياط الاجنبي للبنك المركزي الى جانب انتقاله الى عدن وغياب السيولة هذا كله كان له اثر اقتصادي واجتماعي مأساوي . اليمن ممكن ان تعاني من نقص في القمح في الشهر المقبل والمصارف الأجنبية ما عادت تقبل المعاملات المالية مع عدد من المصارف التجارية في اليمن ، وعلينا ان نقوم بعكس اتجاه انعدام الاموال في الغداني المتزايد ، كما ان عدداً من المنظمات الإنسانية تجد صعوبة في الحصول على المبالغ النقدية لتنفيذ مشاريعها ، وبالتالي هذا كله يؤدي لاحتياجات انسانية حادة .

السيد الرئيس اسمح لي ان اقدم لك تحديتاً حول أليات الامم المتحدة للتحقق والتفتيش المعروفة بـ «التفونن» منذ 23 يناير هذه العام هذه الآلية قامت بالنظر في 324 مركباً من 394 طلباً من بداية العمليات . أكثر من خمسة مليون طن متري من الشحنات تم تسليمه بما في ذلك مليوناً طن من السلع الغذائية و مليون طن من الوقود . خلال هذه الفترة 54 مركباً لم يحصل على قبول او اذن.. «20» طلباً تم سحبه و 28 تم الغاؤه . ان الآلية استكملت 21 عملية تفتيش لشحنات مشبوه فيها . ان التآخيرات تأتي ايضاً بسبب القيود التي يفرضها التحالف بقيادة السعودية . على سبيل المثال منع المراكب من الوصول الى مرفأ البحر الاحمر في اليمن وفي غياب لقوائم السلع الممنوعة ، كما ان هناك عراقيل بيروقراطية أخرى تمنع وصول السلع هذه الى وجهتها النهائية . كافة الاطراف يجب ان تكون مسؤولة عن هذه العراقيل . المرافئ ايضاً تعرضت لاضرار يجب اصلاحها . مرفأ الحديدة وهو المرفأ الرئيسي في اليمن الذي يستقبل 80% من الواردات تعرض للضرر في 2015م ولم يعد تأهيله . مركب يحمل اربع رافعات متنقلة وصل للبحر الاحمر ولكن طلبت منه السلطات السعودية مغادرة المياه اليمنية ، وما زال هذا المركب ينتظر الحصول على موافقة التحالف لكي يتمكن من الوصول للمرفأ . هذه الارتفاعات ستتيح للمرفأ التعامل مع الشحنات الإنسانية.. رافعتان من هذه الارتفاعات ستستخدمهما الامم المتحدة . أي برنامج الغذائية العالمي وستساعدان في توفير وتسلم المساعدات الإنسانية الضرورية .

الإعلام يحجب كلمة مندوب الأوروغواي :

يجب مساءلة مرتكبي الجرائم بحق المدنيين في اليمن

اتسمت كلمة مندوب الأوروغواي -التي ألقاها في جلسة مجلس الأمن بشأن اليمن- بالشجاعة ومطالبته صراحةً بمحاكمة السعودية ودول تحالف العدوان... «الميثاق» تنتشر أهم ما في الكلمة:

نشكر المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة اسماعيل ولد الشيخ أحمد ووكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية على الإحاطتين. نشيد بعمل المبعوث الخاص للأمين العام لليمن. ونعبر عن دعمنا للجهود المستمرة للتوصل إلى حل لهذا النزاع. كما اعتبر أيضاً عن خالص شكرنا إلى كل الذين يساهمون في المساعدة الإنسانية لليمن على جهودهم الجبارة لمنع بعض الأمل لهذا الشعب.

وتعتبر بلادي عن ارتياحها نتيجة استمرار النزاع في اليمن، حيث نشهد ارتكاب أخطر الانتهاكات للقانون الإنساني الدولي ولحقوق الإنسان... لا يحظى الصراع في اليمن بالتغطية الإعلامية ذاتها التي يحظى بها النزاع في سوريا أو السودان. وهذه التغطية لا تضع اللوم على الأشخاص المسؤولين عن هذه الأفعال. فلنتذكر فقط عدد الاجتماعات التي عقدها بشأن سوريا منذ آخر إحاطة حول اليمن في الـ 31 من أكتوبر، حوالي 13 إحاطة حول سوريا.

تشعر بلادي بالقلق جراء الاستمرار في انتهاكات مؤسسات الدولة في اليمن، وهو ما سمح للمجموعات الإرهابية بالتوسع بما في ذلك «داعش» و«القاعدة» في شبه الجزيرة العربية» والتي وسعت نطاق عملها وحصلت على ملاذ آمن خصوصاً بعد فشل مؤسسات الدولة اليمنية وتحولها إلى دولة فاشلة.

نعبر عن قلقنا جراء التقدم المحرز في العملية السياسية والتي لم تتمكن من إحراز أي تقدم حتى الآن. ولكن على الرغم من ذلك نؤيد استئناف العملية السياسية التي لم تحقق أي نتائج ملموسة منذ أشهر.

ونشددنا أيضاً تقييداً لخارطة الطريق التي اقترحها المبعوث الخاص، ندعو أيضاً كل الأطراف إلى استئناف الحوار بغية توفير ظروف مواتية لإحلال السلام وبغية تحقيق الاستقرار في اليمن. نحن بحاجة إلى التزام من الجهات الإقليمية وداعمتها وخاصة من يمكن أن يؤثر على الأطراف المختلفة بغية الدفع قدماً بحل سلمي لهذا النزاع.

سيدي الرئيس: لطالما نددت بلادي بالهجومات المستمرة على الأهداف المدنية في اليمن. هجمات وغارات جوية وهجمات بالقذائف والصواريخ والتي تدمر بشكل عشوائي المستشفيات والمدارس والأسواق والمنازل والبنى التحتية. كما أن القنابل العنقودية والقنابل الخارقة للتحصينات والألغام المضادة للأفراد، كلها تتسبب بمعاناة الشعب في اليمن. بينما تتغاضى الأطراف في اليمن عن القانون الإنساني الدولي وهو ما يؤدي إلى معاناة وإلى آثار مدمرة وكارثية للشعب اليمني العالق في مناطق النزاع. وفي اليمن كما في سوريا شهدنا مستويات من انعدام الإنسانية لم نرها قبل ذلك، ونحن ندين كل الهجمات على المدنيين سواء جرت في اليمن أو سوريا أو العراق أو غيرها، وبغض النظر عن مرتكبيها، لا يمكننا ان ندين الغارات الجوية التي تقتل المدنيين في سوريا من دون ان نقوم بذلك أيضاً في اليمن، فما من مجال للمعايير المزدوجة.

لا بد من مساءلة مرتكبي هذه الجرائم والمتواطئين معهم. كما نشعر بقلق أيضاً نتيجة الأزمة الغذائية التي تمزج بـ 14 مليون يمني، أي ما يزيد على نصف عدد السكان، ويعاني الأطفال من المجاعة وهي معاناة يجب ان تدفعنا كي نطلب فوراً وصولاً آمناً للمساعدات الإنسانية التي لا تزال تواجه العواقب من قبل طرفي النزاع.

سيدي الرئيس: تبدو الفرصة الوحيدة لحل النزاع من خلال اتفاق سياسي في اليمن بين الأطراف... ملايين الشعب اليمني متضررون من هذه الأزمة وهذا النزاع. ونحن على عاتقنا السعي للتوصل إلى أفضل حل لإحلال السلام.

على الرغم من الظروف الصعبة والتحديات الكبيرة ان المجتمع انساني سيسلم المساعدات معاً، في العام 2016م وصلنا الى 5.6 مليون يمني يحتاجون للمساعدات ، وذلك من خلال مساعدات مباشرة واستجابة منسقة في 22 محافظة ونملك خمسة مقرات في عدن، الحديدة، إب صعدة وصنعا.. أكثر من 114 منظمة انسانية تعمل في اليمن وتوفر مساعدات منقذة للأرواح في البلد . في وسط هذا النزاع المأساوي نرى ان هناك بصيص أمل بفضل التدخل السريع للشركاء الإنسانيين الذين وضعوا وأنشأوا مراكز لمعالجة الكوليرا بلغ عدد المراكز 26 ، وأطلقت حملات احتواء، من خلال التدخلات في مجال المياه . ان انتشار الكوليرا الذي بدأ في أكتوبر بدأ ينخفض الآن ، ولكن يجب ان نبقي متيقظين لان الحالات ما زالت موجودة .

في الاسابيع الاخيرة كانت هناك تحسنات في تجاوز العقبات البيروقراطية وبشكل خاص اصدار تراخيص دخول للعاملين في المجال انساني . الحوار ايضا بات فعالاً لقيادة فهم افضل للأطراف في النزاع ومسؤولياتهم بحسب القانون الدولي ، وأرحب بجهود السلطات السعودية والشركاء، الآخرين لتعزيز الحوار وتشارك المعلومات مع الشركاء الإنسانيين لتجاوز التحديات التي تواجهنا في توصيل المساعدات الإنسانية في اليمن . في عام 2017م نحتاج لملياري دولار لدعم الاستجابة الإنسانية لهذا العام لاستهداف 10 ملايين من الأكثر ضعفاً في اليمن .ان هذه الزيادة مقارنة مع العام 2016م مرتبطة بتدهور النظام الاقتصادي والاجتماعي وزيادة المعاناة وغياب الوقف للأعمال العدائية وغياب اي تسوية سياسية .

ان اطراف النزاع يقومون بغض النظر عن نداءات الشعب اليمني والمجتمع الدولي ، ولذلك اطلب من الدول الاعضاء، ان تتقدم بوعود وهبات كريمة في اواخر مارس . واطلب من اعضاء المجلس مرة اخرى ان يدعوا الى إيقاف فوري لإطلاق النار ووقف الاعمال العدائية فالشعب اليمني بحاجة لحل سياسي لهذا النزاع المشين الذي علقوا فيه . كما اطلب أولاً من اعضاء المجلس : ان يستخدموا نفوذهم على الاطراف في النزاع لضمان احترام القانون الإنساني الدولي وضمان وصول انساني كامل وآني وبلد عواقف .

ثانياً: ان تتم مساءلة اطراف النزاع عن خرق التزاماتهم بحماية المدنيين والمنشآت المدنية .

ثالثاً: تيسير الاستيراد التجاري اضافة الى تيسير استيراد الارتفاعات في مرفأ الحديدة . ودعم إعادة تأهيل المرفأ وتعميد ولاية الآلية لما بعد ابريل .

رابعاً: المطالبة باستئناف الرحلات الجوية التجارية الى صنعا.

خامساً: تيسير الانتمان لشراء الاغذية بما في ذلك القمح من قبل التجار والمصارف اليمنية وحث الحكومة على استخدام الاموال من آخر دفعة من الاموال المطبوعة مؤخراً بشكل عادل وضمان توفير الرواتب للعاملين في البلاد من دون تأخير .

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

وأخيراً: نأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن، ونأمل ان يتناول المجلس في دورته القادمة، قضية حقوق المدنيين في اليمن.

قراءة أولية لأهم ما تضمنته إحاطة المبعوث الأممي إلى اليمن



أحمد غيلان

لعل المبعوث الاممي تذكر - وهو يكتب احاطته هذه - ما حدث له في جلسة مجلس الامن السابقة، حينما قدم احاطته المتحيزة للطرف السائر في فلك العدوان السعودي، والمدافع عن جرائم هذا العدوان بشكل مباشر وغير مباشر، ليفاجأ بأطر وحيات من داخل الجلسة نسفت احاطته وعرت ادعاءاته وكشفت تحيزه للمجرمين ودفاعه عنهم، ووضعته في موقف لا يحسد عليه، ومن الصعب ان ينسأه، وهو ما نعتقد انه كان سبباً رئيساً في التغيير الملحوظ من خلال مضامين الاحاطة الاخيرة ولغتها.

النقاط الإيجابية في الإحاطة:

مستوى التحريض والتأييد ضد القوى الوطنية المواجهة للعدوان تراجع كثيراً في هذه الإحاطة عما كان عليه في الإحاطات السابقة.

كما يلاحظ في هذه الإحاطة ان ولد الشيخ بدأ يتخلى عن تجميل صورة ومواقف هادي و حكومته، وبمعنى آخر اختفت الصور الكاذبة التي كان يظهر فيها وزيه خارجية الى هادي.

اول مره يوجه ولد الشيخ رسالة قوية باتجاه الفار هادي ويعلن صراحة أنه رفض حتى نقاش الخطة التي طرحها لحل الأزمة.

ولد الشيخ نسف اوامه الانتصارات التي يروج لها قادة العدوان واعلامهم ومزق قبحهم، وذلك من خلال الإشارة التي وردت في الإحاطة بلطف (ادعاءات السيطرة).. فهذه الإشارة تنسف اكاذيب (تحريرو المصاعب وانتصارات باب المندب) التي يحاول العدوان استخدامها كورقة سياسية.

في الإحاطة اكد ولد الشيخ ان (الحرب كز وفر).. وهنا يعكس تماماً صورة السيطرة الكاملة التي يسوقها اعلام العدوان.. وكأنه يقول لمجلس الامن ان سياسات منح مزيد من الوقت والفرص للسعودية وتحالفها على امل تحقيق نصر على الارض هو مراهنة على سراب لاجدوى منها.

كذلك يلاحظ ان ولد الشيخ طرح مطالب تمس التحالف بطريقة غير مباشرة (وقف العمليات العسكرية وفتح مطار صنعا، وتسليم المرتبات)..

أهم النقاط السلبية في الإحاطة:

حاول ان يقلل من شأن موافقة القوى الوطنية على المفاوضات وتعاملها الإيجابي مع المقترحات المطروحة، حيث قال ان مبادرة المؤتمر وانصار الله (بتشجيع من عمان والولايات المتحدة).. وكأنهم لم يقدموا شيئاً يؤكد موافقتهم.

حديث ولد الشيخ عن تشكيل الحكومة بأنه اجراء أحادي يصب في اتجاه عرقلة السلام، وتجاهل القرارات والإجراءات الحادية التي يتخذها الفار هادي و حكومته، كالعادة حين تكون عرقلة الطرف الآخر واضحة ولا يمكن إخفاؤها بحرص ولد الشيخ على سرد عراقيل ينسبها للطرف الوطني، ثم يناشد الجميع الرحمة باليمن، وكان الطرفين سواء في العرقلة.

كالعادة حرص المبعوث الدولي على تقديم السعودية وتحالفها على أنهم دائماً رعاة السلام وليسوا معادين على اليمن، وعلينا أن نطمح أنه سيقرب من السعودية.. فهو مبعوث لليمن وحدوده ان يوجه النقد للأطراف اليمنية..

قد تفرض الدبلوماسية على ولد الشيخ ألا يهاجم المملكة او يوجه لها اي تهمة، لكن الثناء عليها في احاطته يؤكد تأخير السعودية في دوره ومواقفه.

قد تكون الزيارة الاخيرة التي قام بها ولد الشيخ الى اليمن غرضها اسقاط واجب، وازافة زخم لإحاطته، وهو ما ظهر في الفقرة الاخيرة التي قال فيها (أنتيتكم من اليمن).. ولعلها الفقرة الوحيدة التي كتبها بعد الزيارة، بينما الإحاطة كلها كانت قد كتبت من قبل.

ربما كانت الزيارة بمثابة تأجيل للتفاوض لحين الانتهاء مما سميت عملية (الرمح الذهبي) التي كان تحالف العدوان يريد من خلالها تحسين وضع هادي وحكومة الرياض على الارض لمنحهم ورقة قوة على طاولة التفاوض، ومع ذلك كان حديث ولد الشيخ في احاطته محبباً لآمال المراهنين على التصعيد العسكري.